من اتم والحديث سبق في الصلاة ومطابقته هنا للترجمة في قوله اوتي اهل التوراة
باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل للسابق ولذا عطف
قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا في حديث الباب قال
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كما سبق موصولا
من حديث عبادة ابن الصامت في الصلاة في باب وجوب القراءة للامام والمأموم
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة ابن الحجاج عن الوليد بن العيزار قال البخاري وحدثني بالواو
والافراد عباد بن يعقوب بفتح العين والموحدة المشددة الاسدي قال
اخبرنا عباد ابن العوام بتشديد الواو عن الشيباني سليمان بن فيروز ابي اسحاق
الكوفي عن الوليد العيزار بفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة زاي فالف فراء
عن ابي عمرو بفتح العين سعد ابن اياس الشيباني عن ابن مسعود عبد الله رضي الله
عنه ان رجلا هو ابن مسعود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلاة لوقتها اي عند وقتها اي في وقتها وحروف الخفض ينوب بعضها
عن بعض عند الكوفيين وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله والحديث سبق
باطول من هذا في الصلاة وفي الادب المفرد باب قول الله تعالى
ان الانسان خلق هلوعا عن ابن عباس يفسره ما بعده اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا هلوعا قال ابو عبيدة ضجورا وقال غيره الهلع سرعة
الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير وسال محمد بن عبد الله ابن طاهر
ثعلبا عن الهلع فقال قد فسره الله ولا يكون تفسير ابين من تفسيره وهو الذي
اذا ناله شر اظهر له شدة الجزع واذا ناله خير بخل به ومنعه الناس وهذا طبعه
وهو مأمور بمخالفة طبعه وموافقة شرعه وبه قال حدثنا ابو النعمان بن تغلب
بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة النمري بفتح النون
والميم مخففا قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعطى منه قوما ومنع
اخرين فبلغه انهم عتبوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي الرجل
وادع الرجل اي اترك عطاه والذي ادع اتركه احب الي بتشديد الياء من
الذي اعطي ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله اعطي اقواما لما في
قلوبهم من الجزع والهلع وهذا موضع الترجمة واكل اقواما الى ما جعل الله
عز وجل في قلوبهم من الغنى والخير بكسر الغين والقصر من غنى ضد الفقر ولابي
ذر عن الحموي والمستملي من الغنا بفتح الغين المهملة والمد من الكفاية منهم عمرو بن
تغلب فقال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى

التي قال لها حمر النعم بفتح النون قال ابن بطال مراد البخاري في هذا الباب اثبات
خلق الله للانسان باخلاقه من الهلع والصبر والمنع والاعطاء وفيه ان المنع قد لا يكون
مذموما ويكون افضل للممنوع في قوله واكل اقواما وهذه المنزلة التي شهد لهم
بها صلى الله عليه وسلم افضل من العطاء الذي هو عرض الدنيا وكذا اغتبط به عمرو
رضي الله عنه والحديث سبق في الخمس في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة قلوبهم باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته
عن ربه عز وجل بدون واسطة جبريل عليه الصلاة والسلام وقال في الفتح يحتمل
ان تكون الجملة الاولى محذوفة المفعول والتقدير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربه
ويحتمل ان يكون ضمن الذكر معنى الحديث فعداه بعن فيكون قوله عن ربه يتعلق بالذكر
والرواية معا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن عبد الرحيم الملقب
بصاعقة قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع بفتح الراء مشددة وكسر
الموحدة الهروي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك
وتعالى انه قال الله عز وجل اذا تقرب العبد الي بتشديد الياء شبرا تقربت
اليه ذراعا واذا تقرب مني ولابي ذر والوقت الي ذراعا تقربت منه ٢٠٢
باعا واذا اتاني مشيا وفي نسخة يمشي اتيته هرولة اي من تقرب
بطاعة قليلة جازيته بثواب كثير ولفظ التقرب والهرولة انما هو على طريق
المشاكلة او الاستعارة او المراد لازمها وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
عن يحيى بن سعيد القطان عن التيمي سليمان بن طرخان عن انس بن مالك
عن ابي هريرة رضي الله عنهما انه قال ربما ذكر ابو هريرة النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا كذا بالجمع وليس فيه الرواية عن الله تعالى
نعم عند الاسماعيلي من رواية محمد ابن ابي بكر المقدمي بلفظ عن يحيى عن ابي هريرة
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب العبد مني شبرا
تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا بالالف
او بوعا بالواو بالشك وهما بمعنى وقال الخطابي الباع معروف وهو قدر مد اليدين
وقال الباجي طول ذراع الانسان وعضديه وعرض صدره وذلك قدر اربعة
اذرع وهذا تمثيل ومجاز وحمله على الحقيقة محال على الله تعالى فوصف العبد
بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب الى ربه بطاعته واداء مفترضاته
ونوافله وتقربه تعالى من عبده واتيانه ومشيه عبارة عن اثابته على طاعته
وتقريبه من رحمته وقال معتمر هو سليمان التيمي مما وصله مسلم سمعت ابي سليمان
قال سمعت انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه اي الحديث

Copyright © King Saud University